

## تفسير السمعاني

@ 127 ( ^ ) ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا  
أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته  
تستكبرون ( 93 ) ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراءكم \* \*  
\* \* النبوة والوحي إليهما ، وقد روى عن النبي أنه قال : ' رأيت في المنام سوارين من  
ذهب في يدي ، فنفتحت فيهما ، فطارا ، فأولتهما على كذا بين يخرجان بعدي ' مسيلمة الكذاب  
كان باليمامة ، والأسود العنسي كان بصنعاء اليمن . .  
( ^ ) ومن قال سأزل مثل ما أنزل الله ( ) هذا في النضر بن الحارث بن كلدة ، ادعى معارضة  
القرآن ، فروى أنه قال في معارضة القرآن : والطاحنات طحننا ، فالعاجنات عجننا ،  
والخابزات خبزنا فاللاقمات لقمنا . .  
( ^ ) ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ) يعني : في شذائد الموت ، قال الشاعر : .  
( الغمرات ثم تنجلينا % ثمة تذهبن فلا تجينا ) .  
( ^ ) والملائكة باسطوا أيديهم ) قيل : للعذاب ، وقيل : لقبض الأرواح ( ^ ) أخرجوا أنفسكم )  
أي : أرواحكم ، فإن قال قائل : الروح إنما تخرج كرها ؛ فما معنى قوله : أخرجوا أنفسكم  
؟ قيل : إنما قال ذلك تغليظا عليهم ، كمن يخرج من الدار كرها ، ويقال له : اخرج . .  
( ^ ) اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون  
( الهون : من الهوان ، والهون : من اللين والرفق ، كما في قوله : ( ^ ) يمشون على الأرض  
هونا ) . .  
قوله - تعالى - : ( ^ ) ولقد جئتمونا فرادى ) أي وحدانا فردا فردا ( ^ ) كما خلقناكم  
أول مرة ) بلا أهل ولا مال ( ^ ) وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ) أي : ملكناكم ، والخول :  
المماليك . ( ^ ) وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء )